International Journal for Multidisciplinary Research (IJFMR)
E-ISSN: 2582-2160 ● Website: www.ijfmr.com ● Email: editor@ijfmr.com

# الشيعة الاثنا عشرية وخطرهم على المجتمع الإسلامي قديماً وحديثاً : دراسة استقرائية تحليلية

# The Twelver Shi'ah and Their Danger to Islamic Society in the Past and Present: An Analytical Inductive Study

**Md Ishaque**

Lecturer, Depertment of Islamic Studies, University of Chittagong.

**الملخص :**

إن اليهود والنصارى والمشركين وسائر الكفار أعداء للإسلام والمسلمين، وهذه حقيقة يقررها الإسلام، ويدركها كل من تمسك بإسلامه ودينه، وهذا العداء مكشوف وواضح وصريح. ولكن هناك أيضًا أعداء آخرون، خطرهم كبير، وشرهم عظيم، ومكرهم عميق، يصافحون بيد ويطعنون بالأخرى، يتظاهرون بالإسلام وهم كافرون، والذين يظهرون أنهم يدافعون عن الدّين وهم يحطمونه، يتحدثون باسم الإسلام وهم أعداؤه، ألا وهم الشّيعة الاثنا عشرية (الروافض)، هم طائفة رداءها النفاق، وشعارها الكذب، ودينها اللعن والتكفير للصّحابة وأتباعهم. يخدعون من يجهل حقيقتهم، ويلبسون لباس الدّين، ويظهرون التّباكي على قضايا المسلمين، يشهد التاريخ قديماً وحديثاً بفسادهم وإفسادهم وكفرهم ونفاقهم، ما سنحت لهم فرصة إلا وكانت أسلحتهم موجهة إلى أجساد أهل السنة، يستحلون قتلهم بل ودينهم يحثهم على ذلك ويرصد لهم الأجور العظيمة، وينتهكون أعراضهم، ويرون أموالهم وأملاكهم غنيمة لهم، والأمثلة على هذا كثيرة، لو استنطقت التاريخ لنطق بها والبكاء ملء عينيه، منها ما جرى للخلافة العباسية في بغداد، وما جرى في زماننا في إيران وعراق ولبنان وأفغان وغيرها وغيرها، مما تشيب لهوله الولدان، وتصعق لسماعه الأبدان، فتيات تسبى ويدنس عرضها، ورجال تقتل ويمزق لحمها، وأطفال تذبح ولما ينم فؤادها، والذنب كله أنهم من أهل السنة.

وهذه – القراء الأفاضل - أقوال يسيرة متفرقة، وكلمات معدودة متنوعة، في معتقدات طائفة الشيعة الاثني عشرية الملعونة وخطرهم على المجتمع الإسلامي قديماً وحديثا، أسوقها إليكم، وأبيّنها لكم، راجياً المولى سبحانه وتعالى أن ينفع بها المسلمين، وأن تكفي الجميع كل شر ومكروه، وأن يجعلها خالصاً لوجهه الكريم, إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً.

**Abstract**

Jews, Christians, polytheists and all other infidels are enemies of Islam and Muslims. This is a fact that Islam affirms and that everyone who adheres to Islam and its religion realizes. This hostility is clear, obvious and explicit. But there are also other enemies, whose danger is great, whose evil is huge and whose deceit is deep, who shake with one hand and stab with the other, who pretend to be Muslims while they are infidels, who appear to defend the Islam while they are destroying it, who speak in the name of Islam while they are its enemies, and they are the Twelver Shi'ah (the Rafidis). They are a sect whose cloak is hypocrisy, whose slogan is lies, whose religion is cursing and declaring the Sahabah of the Prophet Muhammad (sallallahu alaihi wasallam) and their followers. They deceive those who do not know their true nature. They wear the garb of religion and they pretend to cry over the issues of Muslims. History, both ancient and

modern, bears witness to their anarchy, chaos, their infidelity and their hypocrisy. They have not had an opportunity except that their weapons were directed at the bodies of the Sunni Muslims. They consider it permissible to kill them and their religion urges them to do so and allocates great rewards for them. They violate their honor and consider their money and property as spoils for them. There are many examples of this. If you asked history to speak, it would speak with tears in its eyes. It includes what happened to the Abbasid Caliphate in Baghdad and what happened in our time in Iran, Iraq, Lebanon, Afghanistan and other places, which would make children's hair turn white in horror and bodies stunned to hear. By them girls were taken captive and their honor was defiled, men were killed and their flesh was torn apart, children are slaughtered and her heart has not yet grown and the whole sin was that they were Sunni muslims.

These, dear readers, are a few scattered sayings and a few varied words about the beliefs of the cursed Twelver Shi'ah sect and their danger to the Islamic community, both in the past and in the present. I present and explain them to you, hoping that Almighty Allah will benefit Muslims with this study and it will spare everyone from all evil and harm. Almighty Allah will make it purely for His noble sake, becouse He is the Guardian of that and is able to do it. May Allah's prayers and peace be upon our Prophet and our role model, Muhammad (sallallahu alaihi wasallam) and upon His family and companions, and may He grant them abundant peace.

**كلمات مفتاحية [Keywords] : الشيعة** (Shi'ah)، **الاثنا عشرية** (Twelver Shi'ah)، **الرافضة** (Rafidah)،، **خطر** (Danger)، **معتقدات** (Beliefs)، **أفكار** (Thoughts)، **المجتمع الإسلامي** (Islamic Society).

**المقدمة**

الحمد لله الذي من علينا بالإسلام والتوحيد وجعلنا من أهل السنة والجماعة، وأرسل إلينا خير رسله وخاتمهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، والقائل- (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)[1]، وهو القائل – (افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : الْجَمَاعَةُ)[2]، وعلى آله وأصحابه المتمسكون بالهدى، ومن تبعهم بإحسان وإيمان إلى يوم الدين . أما بعد:

إن مما لا شك فيه أن الأمة الإسلامية في حاجة ماسة إلى الاجتماع على منهج واضح وإلى رجوع إلى القرآن والسنة، وإلى تولّي من شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم خير القرون. وأن تكون أمة الإسلام أمة متماسكة، مترابطة متراحمة، تدين بالإسلام اعتقاداً وقولاً وعملاً، مستمسكة بالكتاب والسنة، قال الله - عز وجل- : وٱعتَصِمُواْ بِحَبلِ ٱللَّهِ جَمِيعا وَلَا تَفَرَّقُواْ[3]، وقال أيضا : وأَنَّ هَٰذَا صِرٰطِي مُستَقِيما فاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُم عَن سَبِيلِهِ[4]. وقد كان المسلمون في صدر هذه الأمة، على ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق، فلما قتل أمير المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه انفتح باب الفتن على مصراعيه، فاقتتل المسلمون بصفين، وعلى إثر هذه الوقائع المهولة، ظهرت بعض الفرق المنحرفة، من أكبرها ضلالاً التشيع، وقد خرج التشيع من الكوفة[5]، ولذلك جاء في أخبار الشيعة بأنه لم يقبل دعوتهم من أمصار المسلمين إلا الكوفة[6]، وكان ظهور هذه البدع بحسب البعد عن الدار النبوية[7] منزل الوحي ومهد الرسالة، لأن البدع إنما تنشأ وتنمو في ظل الجهل، وغيبة أهل العلم والإيمان. ولذا فإن خير منهج لمقاومة البدع ودرء الفرقة هو نشر السنة، وبث العلم الصحيح النافع بين الناس، ولاشك أن كشف القناع عن هذه الفرقة وغيرها من الفرق الضالة، الخارجة عن الجماعة، المجانبة

للسنة، من الواجبات المتحتمات، لرفع الالتباس، وبيان الحق للناس، وتبصير الناس بأمور دينهم، وهذا من جنس الجهاد الذي أمر الله تعالى به في قوله تعالى : (فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا)[8].

قال الإمام ابن تيمية - رحمه الله - في "مجموع الفتاوى" ما نصه : " وَمِثْلُ أَئِمَّةِ الْبِدَعِ مِنْ أَهْلِ الْمَقَالَاتِ الْمُخَالِفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَوْ الْعِبَادَاتِ الْمُخَالِفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ فَإِنَّ بَيَانَ حَالِهِمْ وَتَحْذِيرَ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ وَاجِبٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَعْتَكِفُ أَحَبُّ إلَيْك أَوْ يَتَكَلَّمُ فِي أَهْلِ الْبِدَعِ ؟ فَقَالَ : إذَا قَامَ وَصَلَّى وَاعْتَكَفَ فَإِنَّمَا هُوَ لِنَفْسِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي أَهْلِ الْبِدَعِ فَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُسْلِمِينَ هَذَا أَفْضَلُ. فَبَيَّنَ أَنَّ نَفْعَ هَذَا عَامٌّ لِلْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِمْ مِنْ جِنْسِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ إذْ تَطْهِيرُ سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينِهِ وَمِنْهَاجِهِ وَشِرْعَتِهِ وَدَفْعِ بَغْيِ هَؤُلَاءِ وَعُدْوَانِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَى الْكِفَايَةِ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْلَا مَنْ يُقِيمُهُ اللَّهُ لِدَفْعِ ضَرَرِ هَؤُلَاءِ لَفَسَدَ الدِّينُ وَكَانَ فَسَادُهُ أَعْظَمَ مِنْ فَسَادِ اسْتِيلَاءِ الْعَدُوِّ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ إذَا اسْتَوْلَوْا لَمْ يُفْسِدُوا الْقُلُوبَ وَمَا فِيهَا مِنْ الدِّينِ إلَّا تَبَعًا وَأَمَّا أُولَئِكَ فَهُمْ يُفْسِدُونَ الْقُلُوبَ ابْتِدَاءً.9

وقد اعتمد العدو على مر العصور على هذه الفرق، لتقويض اجتماع هذه الأمة، وتشتيت شملها، وبث الخلاف والفرقة في صفوفها، لذلك لا تجد لهذه الفرق خلافات مع العدو، بل تجده يغذيها ويهيئ لها الدعم المادي والمعنوي، ويوفر لها كافة الوسائل للوصول إلى دفة الحكم. لأنه وجد فيها خير معين على حرب المسلمين، واحتلال أرضهم، واستباحة أموالهم وأعراضهم، ومن قرأ تاريخ النصيرية، والإسماعلية الباطنية، والشيعة الإمامية وغيرهم، يجده طافحا بمثل هذا الأمر. ولا شك أن بيان حال هؤلاء فيه تفويت الفرصة أمام العدو للوصول إلى مآربه الخبيثة.

ومعظم الفرق الخارجة عن السنة، قد ضعف نشاطها اليوم، وقل أتباعها، وانكفأت على نفسها، وقلت منابذتها لأهل السنة. إلا طائفة الشيعة الإمامية الإثني عشرية فإنها من أكثر الطوائف انتشارا وتنظيما، وعداء لأهل السنة، وقد نجحت هذه الطائفة في إقامة كيانات تابعة لها لحماية التشيع، وفرضه على المسلمين، وتعد إيران اليوم من أكثر الدول تبنيا ورعاية لهذا المشروع المغرض.

ولما أدرك علماء الإسلام الناصحون ضرر هذه الطائفة، واجتهادها في نشر باطلها، وترويجها على أكثر الناس، حذروا منها، وبينوا حالها، وأسدلوا الستار عن عقائدها الباطلة، المناقضة لكتاب الله وسنة رسوله وإجماع الأمة، ومن أخبر الناس بهذه الطائفة الإمام الشعبي - رحمه الله - وغيره من علماء الكوفة، وقد ثبت عنه أنه قال : "مَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنَ الْخَشَبِيَّةِ[10]، لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخَمًا، وَلَوْ كَانُوا مِنَ الْبَهَائِمِ لَكَانُوا حُمُرًا، وَاللَّهِ لَوْ طَلَبْتُ مِنْهُمْ أَنْ يملؤا هَذَا الْبَيْتَ ذَهَبًا عَلَى أَنْ أَكْذِبَ عَلَى عليّ رضي الله عنه لأعطوني، والله مَا أَكْذِبُ عَلَيْهِ أَبَدًا"[11]. وروى عبد الرحمن بن مالك بن مِغْول عن أبيه قال : قال لي الشعبي : أحذّركم هذه الأهواء المضلة، وشرها الرافضة، لم يدخلوا في - الإسلام رغبة ولا رهبة، ولكن مقتا لأهل الإسلام وبغيا عليهم"[12].

**سبب اختيار الموضوع :**

كثير من عامة المسلمين يجهلون حقيقة الشيعة خاصة طائفة الشيعة الاثني عشرية، هم لا يعتبرونهم مسلمين مؤمنين فحسب بل يتخذونهم قدوة وأسوة لهم. فاخترت هذا الموضوع تنبيهاً للمسلمين على حقيقة الشيعة وإثباتاً بأنهم ليسوا مسلمين بل هم أشدّ كفراً وأكبر بغضاً وأكثر حقداً للإسلام والمسلمين.

**مشكلة البحث :**

تتضح مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية :

ما هي خلفية نشأة الشيعة؟ ومن هم الشيعة الاثنا عشرية؟

طائفة الشيعة الاثني عشرية ليست مسلمة بل هم أشد كفراً وأخطر نفاقاً، ولكن لماذا؟

ما هو خطر الشيعة ومكرهم ضد الإسلام والمسلمين عبر العصور؟

**منهج البحث :**

يرتكز البحث على المنهج الاسقرائي في تتبع مواقف الشيعة الاثني عشرية وخلفياتهم الدينية والفكرية والاعتقادية، ودورهم الشنيع ضد الإسلام والمسلمين.

**الدراسات السابقة :**

كتب ومؤلفات حول الشيعة كثيرة، ولكن لم أقف على دراسة سابقة في الموضوع نفسه، حيث جمع فيها تعريف واعتقادات الشيعة الاثني عشرية مع توضيح مكرهم وخطورتهم على الإسلام والمسلمين عبر العصور.

**خطة البحث :**

اشتملت خطة البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة

مقدمة : وفيها أهمية موضوع البحث وخلاصته

تمهيد : ويشتمل على ما يلي :

1- خلفية نشأة الشيعة

2- التعريف بالشيعة الإمامية الاثني عشرية

المبحث الأول : أفكار ومعتقدات الشيعة الاثني عشرية

المبحث الثاني : خطر الشيعة على الإسلام والمسلمين، وفي فصلان :

الفصل الأول : خطر الشيعة في القديم

الفصل الثاني : خطر الشيعة في الحديث

المبحث الثالث : وفيه فصلان :

الفصل الأول : أقوال العلماء والأئمة عن الشيعة الاثني عشرية

الفصل الثاني : هل يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة؟

الخاتمة : تضمنت أبرز نتائج البحث

**تمهيد :**

**خلفية نشأة الشيعة :**

أصل ظهور الشيعة كان على يد السبئية نسبة إلى عبد الله بن سبأ مؤسس مذهب الشيعة، ويطلق عليه اسم (ابن السوداء) وهو يهودي من أهل صنعاء باليمن، تظاهر هذا اليهودي بالإسلام في زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ليفسد على المسلمين دينهم ووحدتهم، أخذ يتنقل في البلاد لبث أفكاره في الغلو في سيدنا علي رضي الله عنه، فطاف بالبصرة والحجاز والكوفة ومصر والشام وتجمع حوله عدد كبير من الناس، وصار لهم فرقة كبيرة تسمى السبئية، وبعد أن تولى سيدنا علي رضي الله عنه الخلافة ازداد ابن سبأ في غلوه فنسب إلى علي رضي الله عنه الألوهية، وعندما علم سيدنا علي رضي الله عنه بذلك ألقى القبض على كل من استطاع من أتباع السبئية وحفر أخدودا كبيرا وأشعل عليه نارا وأحرقهم فيه، فعاتبه سيدنا عبد الله بن عباس في ذلك وذكّره بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلّم : "لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ"[13] وفي رواية "لا يعذب بالنار إلارب النار"[14]، فاستغفر علي رضي الله عنه ربه وأقلع عن حرقهم، والقصة كاملة لمن يريد المزيد في فتح الباري[15] وعمدة القاري[16] وفيض الباري[17] شروح أصح الكتب والأسانيد صحيح البخاري.

ونجح عبد الله بن سبأ من الهرب من سيدنا علي رضي الله عنه وأخذ يبث مذهبه في البلاد، وتفاصيل تلك القصة تجدها في جميع كتب المؤرخين الثقات، فتجدها عند ابن خلدون وابن حجر العسقلاني وابن عساكر وأبي عبد الله الذهبي[18] وغيرهم الكثير بل وتجدها في كتب الشيعة أنفسهم دون حياء ولا خجل، وكثيراً من كبار علماؤهم يمجدون ابن سبأ المنافق ومنهم النوبختي والقمي،[19] ثم بعد ذلك ومرور السنين تشعبت من السبئية كل فرق الشيعة الموجودة الآن.

قال علاّمة الشيعة الحسن النوبختي : (السبأية : أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر، وعمر، وعثمان، والصحابة، وتبرّأ منهم، وقال إن عليّا – عليه السلام – أمره بذلك، فأخذه عليّ فسأله عن قوله هذا، فأقرّ به، فأمر بقتله).[20]

**التعريف بالشيعة الإمامية الاثني عشرية ( الرافضة ) :**

الشيعة الإمامية الاثنا عشرية هم تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أن عليا هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان - رضي الله عنهم أجمعين -، وقد أطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم، وسموا

بالاثنى عشرية لأنهم قالوا باثني عشر إماما دخل السرداب بسامراء على حد زعمهم، كما أنهم القسم المقابل لأهل السنة والجماعة في فكرهم وآرائهم المتميزة، وهم يعملون لنشر مذهبهم ليعم العالم الإسلامي.

ولفظ الشيعة إذا أطلق اليوم فإنه لا ينصرف إلاّ إلى طائفة الاثني عشرية، وذلك لأن الاثني عشرية هم غالبية الشيعة اليوم في إيران، والعراق، وسوريا، ولبنان، ودول الخليج، وغير ذلك من الأماكن، ولأن مصادرهم في الحديث والرواية قد استوعبت معظم آراء الفرق الشيعية التي خرجت في فترات التاريخ[21]. ويقال لهم الرافضة (جمعها الروافض)؛ لأنهم رفضوا زيد بن علي حينما سألوه عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: هما وزيرا جدي رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فرفضوه فسموا بالرافضة، وسموا بالإمامية؛ لأنهم يقولون: بإمامة اثني عشر، يقولون: اثني عشر أئمة منصوصين معصومين من سلالة على بن أبي طالب رضي الله عنه. والاثنا عشر إماما الذين يتخذهم الإمامية الرافضة أئمة لهم يتسلسلون على النحو التالي :

1. علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي يلقبونه بالمرتضى رابع الخلفاء الراشدين، وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد مات غيلة حينما أقدم الخارجي عبد الرحمن بن ملجم على قتله في مسجد الكوفة في 17 رمضان عام 40 هـ.
2. الحسن بن علي رضي الله عنهما ، ويلقبونه بالمجتبي (2-50هـ).
3. الحسين بن علي رضي الله عنهما ويلقبونه بالشهيد (4-61هـ).
4. علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّى بأبي محمد، ويلقّب بزين العابدين رحمه الله (38 - 95هـ).
5. محمد بنعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّى بأبي جعفر، ويلقّب بالباقر رحمه الله (57 - 114هـ).
6. جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّى بأبي عبد الله، ويلقّب بالصادق رحمه الله (83-148هـ).
7. موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّى بأبي إبراهيم، ويلقّب بالكاظم رحمه الله (128- 183هـ).
8. علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّى بأبي الحسن، ويلقّب بالرضا رحمه الله (148 - 203هـ).
9. محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّى بأبي جعفر، ويلقّب بالجواد (195- 220هـ).
10. علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّى بأبي الحسن، ويلقّب بالهادي (212 - 254هـ).
11. الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّى بأبي محمد، ويلقّب بالعسكري(232- 260هـ).
12. محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يكنّونه بأبي القاسم، ويلقبونه بالمهدي وبالحجة القائم المنتظر، يزعمون أنه ولد سنة 255 أو 256هـ.[22]

يزعمون بأن الإمام الثاني عشر قد دخل سردابا في دار أبيه بسُرَّ من رأى ولم يعد، وقد اختلفوا في سنّه وقت اختفائه فقيل أربع سنوات وقيل ثماني سنوات، غير أن معظم الباحثين يذهبون إلى أنه غير موجود أصلاً وأنه من اختراعات الشيعة ويطلقون عليه لقب (المعدوم أو الموهوم).[23]

**المبحث الأول : أفكار ومعتقدات الشيعة الاثني عشرية**

وللشيعة الاثني عشرية عقائد وأفكار لا تمت إلى الإسلام بصلة والإسلام منها بريء. يدينون بدين هو غير دين الله الذي جاء به محمد بن عبد الله، نبي الله وصفيه صلوات الله وسلامه عليه، ويؤمنون بالقرآن غير القرآن الموجود في أيدي الناس، والمنزل من الله على قلب المصطفى، نزل به الروح الأمين ﷺ -، لا يمكن لمن يؤمن بالله وبرسوله أن يذهب إلى القول بتلك الأباطيل التي قالتها الشيعة, ومثل هذه المعتقدات كثيرة، وفيما يلي ذكرت بعضاً من أهمها، نقلتها من كتبهم التي كتبوها بأيديهم وطبعوها بمطابعهم في بلادهم :

1. يعتقد شيوخ الشيعة بأن طاعة عليّ تقدم على طاعة الله تبارك وتعالى – نعوذ بالله-، وافتروا بأن الله سبحانه قال : (من عرف حق عليّ زكا وطاب، ومن أنكر حقه كفر وخاب، أقسمت بعزتي أن دخل الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني).[24]
2. يعتقد بعض الشيعة أن الله بعث جبرئيل بالوحي إلى علي عليه السلام فغلط جبرئيل وأنزل الوحي على محمد ﷺ[25].
3. يعتقد شيوخ الشيعة أن القرآن الكريم ناقص وأن القرآن الحقيقي صعد به إلى السماء حينما أرتد الصحابة -رضي الله عنهم
4. شيوخ الشيعة يقولون إن الحج إلى قبور الأئمة أهم عندهم من الحج إلى الكعبة المشرفة.[26]
5. شيوخ الشيعة لا يفرقون بين الله تعالى وبين أئمتهم.[27]
6. تعتقد الشيعة أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يعلم الغيب ويقولون إنه يقول وحاشاه يقول : أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به.[28] ويعتقدون أيضاً أن علياً - رضي الله عنه - يتصرف في الدنيا والأخرة وأن عليا هو من يحدث الصواعق والرعد والبرق.[29] ويعتقدون أيضاً أن علياً - رضي الله عنه يحي الموتى.[30]
7. شيوخ الشيعة يقولون: إنه ولا بد مع شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تشهد أن عليا ولي الله تعالى فيرددونها في آذانهم وبعد صلواتهم ويلقنوها موتاهم.[31]
8. شيوخ الشيعة يقولون : أن من لعن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية بن أبي سفيان وعائشة وحفصة رضي الله عنهم بعد كل صلاة فقد تقرب إلى الله بأفضل القربات.[32]
9. شيوخ الشيعة يقولون : أن أئمتهم يملكون الضمان لشيعتهم بدخول الجنة.[33]
10. يعتقد شيوخ الشيعة أن إمامهم يتصرف في الدنيا والآخرة، حيث افترى الكليني على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال – وحاشاه - : (أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام، يضعها حيث يشاء، ويدفعها إلى يشاء)[34]
11. شيوخ الشيعة يقولون : إن إيمان المؤمن لا يكمل حتى يتمتع، وافتروا : (إن المؤمن لا يكمل حتى يتمتع)،[35] والتمتع عندهم بأن يعرض الرجل على المرأة أن يتمتع بها فتوافق دون شهود أو ولي (وهو والله الزنا بعينه)، ولقد افتروا أيضاً على النبيّ- صلى الله عليه وسلّم – أنه قال -وحاشاه-(من تمتع بامرأة مؤمنة كأنما زار الكعبة سبعين مرة).[36]، وحكموا على من أنكر المتعة بالكفر (لأن إباحة المتعة من ضروريات مذهب الإمامية).[37]
12. قال إمامهم الأكبر الخميني : وأما سائر الاستمتاعات : كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس به حتى في الرضيعة.[38]
13. يعتقد إمامهم الأكبر الخميني إن البكاء على سيد الشهداء الحسين وإقامة المجالس الحسينية ؛ هي التي حفظت الإسلام من أربعة عشر قرنا.[39]
14. يقول شيخهم الجزائري: (ارتد الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا أربعة : سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر، وهذا مما لا إشكال فيه).[40]
15. يقول الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية : الصحابة الذين يسمونهم المنافقين.[41]
16. لقد صرّح شيوخ الشيعة بأن مهديهم المنتظر، يحيي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم يصلبهما على جذع نخلة، ويقتلهما كل يوم ألف قتلة ثم يصلبهما على الشجرة، ويأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفاً، قال المفضل قلت : يا سيدي ذلك آخر عذابهما؟ قال : هيهات يا مفضّل[42]. ويصنفون الأدعية التي يدعى بها قائمهم كل يوم لكي يخرج، فينتقم منهما.[43]
17. يعتقد شيوخ الشيعة بأن أبا بكر رضي الله عنه خدم أكثر عمره للأوثان[44] عابدا للأصنام[45]، وقال الصفوي :أن أبا بكر رضي الله عنه كان يصلي خلف رسول الله–صلى الله عليه وسلم- والصنم معلق في عنقه وسجوده له.[46]
18. قال شيخ الشيعة الجزائري-عليه لعنة الله- أن عمر بن الخطاب كان مخنثاً.. وبه داء دواؤه ماء الرجال.[47]
19. تزعم الشيعة أن كفر عمر بن الخطاب رضي الله عنه مساوٍ لكفر إبليس إن لم يكن أشد منه، وإن إبليس يتعجب من شدة مضاعفة العذاب على عمر رضي الله عنه فيقول إبليس : من هذا الذي أضعف الله له العذاب وأنا أغويت هذا الخلق جميعاً.[48]
20. يقول شيخ الشيعة المجلسي في كتابه جلاء العيون : لا مجال لعاقل أن يشك في كفر عمر، فلعنة الله ورسوله عليه، وعلى كل من أعتبره مسلما، وعلى كل من يكف عن لعنه[49] ... بل إن إمام الشيعة الأكبر الخميني يصف عمربن الخطاب بالكفر

والزندقة[50] ... ويحتفل شيوخ الشيعة بيوم مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويجعلونه عيدا[51] بل إنهم يقدسون أبا لؤلؤة المجوسي ويصفونه بالشجاع لإنه قتل عمر رضي الله عنه.[52]

21. يقول المجلسي: إن أبا بكر وعمر كانا كافرين ... كافر من أحبهما.[53]، ويقول شيخ الشيعة المعاصر محمد صالح الجوهري : (أن من لعنهما في المساء لم يكتب عليه ذنب حتى يصبح).[54]
22. يقول شيخ الشيعة الجزائري : "وأما عثمان فقد شهدوا عليه بارتداده عن الإيمان"[55]، وقال: عثمان بن عفان كان في زمن النبي – ﷺ- قد كان ممن أظهر الإسلام وأبطن النفاق.[56]، ويعتقد الشيعة : (أن من لم يجد في قلبه عداوة لعثمان، ولم يستحلّ عرضه، ولم يعتقد كفره، فهو عدو الله ورسوله، كافر بما أنزل الله).[57]
23. ذكر شيخهم الطبرسي: {أن منزل الخلفاء الثلاثة (أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم) في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل، على ذلك الجب صخرة، إذا أراد الله أن يسعر نار جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب}.[58]
24. يعتقد شيوخ الشيعة أن من تبرأ من الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان في ليلة فمات في ليلته دخل الجنة.[59]
25. يعتقد شيوخ الشيعة كفر عائشة بنت أبي بكر الصديق وكفر حفصة بنت عمر رضي الله عنهم أجمعين.[60]، ويعتقد شيوخ الشيعة أن عائشة وحفصة – رضي الله عنهما – قد وقعتا في الفاحشة؟!![61] (والعياذ بالله).
26. يعتقد شيوخ أن عائشة رضي الله عنها زانية !!![62] (هذا بهتان عظيم)، وقال خبيثهم المجلسي : (إذا ظهر المهدي فإنه سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد.[63] (أين العقول يا عقلاء الشيعة!؟)
27. قال شيخهم وسيدهم علي غروي - أحد أكبر شيوخ الحوزة - : إن النبي صلى الله عليه وسلم لا بد أن يدخل فرجه النار، لإنه وطئ بعض المشركات.[64] (يقصدون عائشة وحفصة). نعوذ بالله.
28. يعتقد شيوخ الشيعة أن زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء فريضة من الفرائض ويكفر تاركها.[65]
29. التقية عند الشيعة هي كتمان الحق، وستر الاعتقاد فيه، ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين أو الدنيا[66] وعرّفها محمد جواد مغنية بـ (أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد، لتدفع الضرر عن نفسك أو مالك أو لتحفظ بكرامتك)[67]. وبالجملة التقية هي : إظهار الإيمان بمذهب أهل السنة والجماعة، وإخفاء الإيمان بمذهب الشيعة الاثني عشرية.![68]
30. وافتروا على عليّ رضي الله عنه أنه قال – وحاشاه -: (التقية من أفضل أعمال المؤمن)[69]كما افتروا على أبي عبد الله أنه قال – وحاشاه -:(لا إيمان لمن لا تقية له).[70] وافتروا على الصادق أنه قال : (لو قال إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً)[71]، ثم ازدادوا في الغلو فقالوا : إن تركها من (الموبقات التي هي جحد النبوة، أو الإمامة، أو ظلم إخوانه، أو ترك التقية)[72]، ثم ازدادو في الغلو، فقالو : (إن تسعة أعشار الدين : في التقية، ولا دين لمن لا تقية له)[73]، ويتعاملون معنا معاشر السنة بالتقية، وعلماء الشيعة يسمون دار الإسلام بدار التقية، وافتروا : (التقية في دار التقية واجبة)[74]، بل إنهم قالوا إن تارك التقية كافر خارج عن دين الله.[75]
31. شيوخ الشيعة يسمون دار الإسلام أيضاً بدولة الباطل، افتروا : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية).[76]
32. صلاة الشيعة خلف أئمة المسجد الحرام والمسجد النبوي تقية، فقد رووا : من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الأئمة.[77]
33. شيوخ الشيعة يعتقدون بالرجعة وهي (رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة)[78] في صورهم التي كانوا عليها[79]. والراجعون إلى الدنيا في اعتقادهم هم : (النبي الخاتم وسائر الأنبياء، والأئمة المعصومون ومن محّض في الإسلام، ومن محض في الكفر دون الطبقة الجاهلية المعبر عنها بالمستضعفين)[80]. وافتروا رواية تقول : (ليس منا من لم يؤمن بكرّتنا، ويستحلّ متعتنا).
34. شيوخ الشيعة يقولون: إن صلاة الجمعة لا تجب عليهم حتى يخرج مهديهم المزعوم من سردابه لكي يصلي بهم.[81] ويقولون: إن الجهاد قبل خروج المهدي المنتظر حرام كحرمة الميتة والدم ولحم الخنزير.[82]
35. يعتقد مشائخ الشيعة بإن الشيعي خلقه الله من طينة خاصة، والسني خلقه الله من طينة أخرى، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما في الشيعي من معاصٍ وجرائم هو من تأثره بطينة السني، وما في السني من صلاة وصيام وصلاح

وأمانة هو من تأثره بطينة الشيعي، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة.[83]

36. عقيدة الشيعة في أهل السنة والجماعة بأنهم أهل النار وأنهم كفار أنجاس ولا تجور الصلاة عليهم ولا تحل ذبائحهم وإنهم أولاد زنا وأنهم قردة وخنازير ويجب قتالهم واغتيالهم ويجب سرقة أموالهم والاختلاف معهم بل جعلوا لعن أهل السنة من أفضل العبادات.[84]
37. إذا قام الشيعة بالصلاة على جنائز أهل السنة في الحرمين الشريفين (وبعضهم لا يصلي) فصلاتهم من أجل الدعاء على أموات أهل السنة[85]، وانظر ماذا يقول شيخهم ابن بابويه القمي في كتابه فقه الرضا: (وإذا كان الميت مخالفا[86] فقل في تكبيرتك الرابعة : اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا، اللهم أصله نارك، اللهم أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك، وأورده نارا، وأملأ جوفه نارا، وضيق عليه لحده، فإنه كان معاديا لأوليائك، وموالیا لأعدائك، اللهم لا تخفف عنه العذاب، وأصبب عليه العذاب صبا، فإذا رفع جنازته فقل اللهم لا ترفعه ولا تركه)[87].
38. يقول الشيخ الموسوي وقد كان شيعيا فعرف الحق فلم يتكبر ويتبع هواه من أهل السنة والجماعة : وكم من متمتع جمع بين المرأة وأمها، وبين المرأة وأختها، وبين المرأة وعمتها أو خالتها، (وهو لا يعلم؟! أو يعلم؟!!)، بل فعل ذلك أحد كبار مشائخهم، حيث تمتع بامرأة فولدت منه بنتا، وقام بعد سنين فتمتع بتلك البنت[88].

**المبحث الثاني : خطر الشيعة على الإسلام والمسلمين**

**الفصل الأول : خطر الشيعة في القديم : (وإليكم بعض النماذج)**

إذا ألقينا النظر في بطون كتب التاريخ الإسلامي وجدنا أنهم أعداء الإسلام والمسلمين في الحقيقة، لم يجدوا فرصة لهدم الإسلام والمسلمين إلا استغلوها، ولكن أسدلوا النقاب على وجوههم باسم محبة آل البيت، لإخفاء وجوههم الحقيقية مما في قلوبهم. نقدم لكم في هذا الصدد بعض الأمثلة من بطون كتب التاريخ الموثوق، حتى يتضح لكم حقيقة أمرهم وتكونوا على علم وبصيرة عن هذا الشعب الخبيث :

**أ - وزيران شيعيان يخونان المسلمين ويسببان لهم مجزرة لا مثيل لها**

في منتصف القرن السابع الهجري اتخذ الخليفة العباسي "المستعصم" وزيرين له من الرافضة وهما؛ ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي، فصار ابن العلقمي الشيعي الرافضي ونصير الدين الطوسي يعملان على إضعاف الدولة العباسية، فأقنعا الخليفة بتقليل عدد الجيش، ثم راسلا التتار يشجعانهم على غزو بغداد حتى تسبب لأهل بغداد سنة (656هـ) بمجزرة لم يعرف التاريخ مثلها، فقتل التتار الخليفة والقادة والعلماء وحفاظ القرآن أولاً بتشجيع وحث من ابن العلقمي. ثم بدأ التتار بتذبيح المسلمين في بغداد حتى قتلوا منهم نحواً من مليوني مسلم، وسالت الدماء في الطرقات مدة، وعم الوباء في المنطقة بسبب جيف القتلى. وهذه الحادثة مشهورة مذكورة في كتب التاريخ مثل "البداية والنهاية" لابن كثير، و"تاريخ ابن خلدون" لابن خلدون، و"تاريخ الخلفاء" للسيوطي.[89]

**ب – الدولة الصفوية تتحالف مع الاستعمار ضد أهل السنة**

وفي عام 907هـ : قامت الدولة الصفوية الرافضية بإيران على يد مؤسسها الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الرافضي، وقد قام بقتل ما يقرب من مليون نفس مسلمة لا لشيء إلا أنهم لا يعتنقون مذهب الرفض. لقد كان دور الرافضة مؤثراً وخطيراً في عدائهم للدولة العثمانية ممثلاً بالدولة الصفوية، التي كانت تحكم إيران آنذاك. وإليكم مقتطفات عن هذا الدور الشائن والقذر على مدى سنين طويلة من عمر هذه الدولة : -

**1- تحالف الرافضة مع البرتغاليين ضد الدولة العثمانية أيام إسماعيل الصفوي**

ابتداء يرجع نسب الصفويين إلى صفي الدين الأردبيلي (650- 735هـ/ 1252- 1343م)، وهو الجد الأكبر للشاه إسماعيل الصفوي مؤسس الدولة الصفوية. استطاع الشيخ صفي الدين عن طريق إحدى الفرق التي تزعمها أن يشق طريقه في المجتمع الإيراني، وأشيع أن صفي الدين وأولاده ينتمون إلى علي بن أبي طالب، وقد لجأ صفي الدين إلى "التقية" إذ كان يظهر بأنه سنّي الاتجاه ومن أتباع المذهب الشافعي، قال قطب الدين الحنفي عنه في كتابه " الأعلام": (إنه قتل زيادة على ألف ألف نفس،

قال بحيث لا يُعهد في الجاهلية ولا في الإسلام ولا في الأمم السابقة من قبلُ في قتل النفوس ما قتله شاه إسماعيل، وقتل عدة من أعاظم العلماء، بحيث لم يبق من أهل العلم أحد من بلاد العجم، وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم، وكان شديد الرفض بخلاف آبائه)[90]

ولقد تزعم الشاه إسماعيل المذهب الشيعي وحرص على نشره، ووصلت دعوته إلى الأقاليم التابعة للدولة العثمانية، لقد قام الشاه إسماعيل عندما دخل العراق بذبح المسلمين السنيين على نطاق واسع، ودمر مساجدهم وهدّم مقابرهم. وقد تصدت الدولة "العثمانية" للدولة "الصفوية"، وانتصر العثمانيون على الجيش الصفوي في معركة جالديران"، ودخلوا تبريز منتصرين، وعاد سليم الأول بعد أن استولى على الكثير من الأقاليم التي كانت محتلة بأيدي الصفويين.

وهنا يجيء الدور الخياني للرافضة بعد أن وطئت هيبتهم بالأقدام وخسروا مع أهل الحق، راحوا يتواطئون مع النصارى ضد المسلمين وأقاموا تحالفاً مع البرتغاليين ضد الدولة العثمانية السنية، وكانت الاتفاقية بينهم تنص على أن يقدم البرتغال أسطوله ليساعد الفرس في غزو البحرين والقطيف كما يقدم البرتغال المساعدة للشاه إسماعيل لقمع الثورة في مكران وبلوجستان وأن يكون الشعبان البرتغالي والفارسي اتحاداً ضد العثمانيين".

ووصلت ثقة أعداء الإسلام بالرافضة أن وجه رئيس البرتوغاليين البوكيرك إلى الشاه إسماعيل الصفوي الرسالة التالية:

(اني أقدّر لك احترامك للمسيحيين في بلادك، واعرض عليك الأسطول والجند والأسلحة لاستخدامها ضد قلاع الترك في الهند، وإذا أردت أن تنقض على بلاد العرب أو أن تهاجم مكة فستجدني بجانبك في البحر الأحمر أمام جدة أو في عدن أو في البحرين أو في القطيف أو في البصرة ، وسيجدني الشاة بجانبه على امتداد الساحل الفارسي ، وسأنفذ له كل مايريد).[91]

**2 ـ تحالف الرافضة مع النصارى ضد الدولة العثمانية أيام عباس الصفوي**

انتهز الشاه عباس الصفوي اضطراب الدولة العثمانية. وباشر في تخليص عراق العجم واحتل تبريز ووان وغيرهما، واستطاع أن يحتل بغداد، وقد أنزل الشاه عباس الصفوي أقصى العقوبات بأعداء الدولة من السنة، فإما أن يقتلوا أو تسمّل عيونهم، ولم يكن يتسامح مع أي منهم، إلا إذا تخلى عن مذهبه السني وأعلن ولاءه للمذهب الشيعي. واضطرت الدولة العثمانية أن تترك للدولة الصفوية الرافضية الشيعية جميع الأقاليم والبلدان والقلاع والحصون التي فتحها العثمانيون في عهد السلطان الغازي سليمان الأول بما فيها مدينة بغداد. وهذه أول معاهدة تركت فيها الدولة بعض فتوحاتها وكانت فاتحة الانحطاط والضعف وأول المعاهدات التي دلت على ضعف الدولة العثمانية. ولقد بالغ الشاه عباس الصفوي في عدائه للمذهب السني واتصل بملوك المسيحيين، وإمعاناً في ضرب الدولة العثمانية حامية المذهب السني فقد عقد اتفاقات تعاون مشترك معهم من أجل تقويض أركان الدولة العثمانية.[92]

**الفصل الثاني: خطر الشيعة في الحديث : (وإليكم بعض النماذج)**

**أ ـ قتل الشيعة للفلسطينيين في لبنان:**

انظروا إلى تاريخ منظمة " أمل" الشيعية التي خرج منها "حزب الله" أنهم قتلوا المئات من الفلسطينيين أهل السنة في المخيمات الفلسطينية بداية من (20/5/1985م وحتى 18/6/1985م)، ودفعوا أهل السنة من الفلسطينيين لأكل القطط والكلاب. وفعلوا ما لم تفعله اليهود، وسقط من الفلسطينيين (3100) بين قتيل وجريح وذبحوهم من الأعناق.[93]

**ب – إعانة الشيعة للأمريكان في تدمير العراق :**

من منا بات لا يعرف حقيقة الدور القذر الذي قام به الشيعة في العراق، وإلى جانبهم إخوانهم في إيران في إسقاط العراق واحتلاله من قبل القوات الأمريكية عام 2003م. لقد حلم الشيعة منذ مئات السنين في السيطرة على العراق وبسط النفوذ الشيعي فيه وإرجاع أمجاد الدولة الصفوية والبويهية إليه وحيث إنهم لا يعنيهم دين أو شرع، فلقد هبوا للتعاون والتخطيط المسبق مع الصليبيين في احتلال العراق وبالتنسيق المباشر مع دولة الرافضة في إيران التي كانت تحتضن المعارضة الشيعية المتمثلة بعدد من الأحزاب وعلى رأسها ما يسمى بـ (المجلس الأعلى للثورة الإسلامية) الذي كان يترأسه محمد باقر الحكيم، الذي قضى قتلا في العراق بعد عودته إليها.

ولقد كانت الوفود الشيعية تروح وتغدو إلى قبلتها في أمريكا لإتمام المخطط المذكور انطلاقا من إيران، حاملة لواء محاربة الشيطان الأكبر (أمريكا) كذبا وخداعا، وهكذا قدم الشيعة من إيران على ظهر الدبابات الأمريكية ليحققوا حلمهم القديم في حكم العراق بالاشتراك مع إخوانهم في الدين الصليبيين.[94]

**ج** - في حج 1407هـ سقط بسببهم 400 حالة وفاة.. وأحرقوا عدداً كبيراً من السيارات والدراجات قبل 30 عاماً، في اليوم السادس من ذي الحجة من العام 1407هـ وفي الوقت الذي كان حجاج بيت الله الحرام يستعدون لأداء فريضة الحج، خرجت مجموعة من الحجاج الإيرانيين يوزعون ساعات مكتوبا عليها "لبيك يا خميني" على الحجاج لاستمالتهم للانضمام إلى مسيرة غوغائية يعتزمون تنفيذها بعد صلاة عصر نفس اليوم. ويروي الباحث في تاريخ السعودية عبد الله العمراني بالصور لـ "سبق" المضبوطات التي عثر عليها مع الحجاج الإيرانيين في ذلك الوقت. ويقول: بعد صلاة عصر يوم الجمعة السادس من ذي الحجة من العام 1407هـ فوجئ الجميع ببعض الحجاج الإيرانيين، وقد تجمعوا حول الحرم المكي حيث انضموا في مسيرة تعطل بسببها خروج المصلين وتوقفت الحركة المرورية حيث قاموا باشتباكات عنيفة مع الحجاج الآخرين والمواطنين، وسقط بسببهم أكثر من 400 حالة وفاة وإصابة 649 شخصاً فضلاً عن إحراقهم لعدد كبير من السيارات والدراجات النارية التابعة لقوات الأمن والمواطنين والحجاج في أطهر بقعة على وجه الأرض![95]

**د - أحوال أهل السنة في إيران:**

إن أهل السنة في إيران، مضطهدون ومضيق عليهم، فهم : "يعيشون مثل الأسرى، و في مدينة طهران التي يسكنها سبعة ملايين نسمة، لا يوجد بها مسجد واحد لأهل السنة، بالرغم من وجود اثني عشر معبداً للنصارى، وأربعة لليهود، بخلاف معابد المجوس... فأين الحريصون على نصرة إخوانهم، وتتبع أحوالهم، وأين دعاة التقريب بين السنة وطائفة الشيعة عن هذا الواقع المر الأليم... " وطهران عاصمة إيران، يعيش فيها نحواً من مليون من أهل السنة ولا يوجد لهم حتى الآن مسجد واحد...

هذا ولقد اهتمت إيران عبر كل حكامها بالرافضة في دول الخليج وغيره، فاعتبرت نفسها حامية لهم، مطالبة بحقوقهم، مدافعة عنهم، أما أهل السنة في إيران، فلم يسمعوا أحداً يتكلم باسمهم، وقد عجز حتى السفراء العرب عن إقامة مسجد لله في طهران، سواء في أيام الشاه الجديد الخميني أو القديم، في حين يملك الرافضة في بلدان الخليج العربي مساجد عامرة زاخرة، ومآتم (حسينيات)، يديرون فيها المؤامرات للكيد لأهل السنة، ويسبون فيها أصحاب الرسول – صلى الله عليه وسلم - دون حراك من أحد.[96]

**ه - التعاون بين الرافضة واليهود سياسياً وعسكرياً:**

يقول شيخ الإسلام : (وكذلك إذا صار لليهود دولة بالعراق وغيره تكون الرافضة من أعظم أعوانهم، فهم دائما يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداتهم)[97].

يرى الناس ما يحدث من تراشق كلامي بين الرافضة واليهود، وما يدعيه الرافضة في إيران ولبنان والعراق من دفاعهم عن مقدسات المسلمين وأعراضهم، وما يصدر من تصريحات رافضية نارية، وتهديدات وتوعدات لليهود، فيصدق بعضهم ذلك، ويعجبون بالرافضة ويصفقون لهم، ولست أدري ماذا سيقول هؤلاء حينما يعلمون بجزء من حقيقة العلاقة بين الرافضة واليهود ومدى قوة التعاون العسكري بينهم، فإلى شيء يسير من هذه الحقائق :

1- أثبت العميل السابق في جهاز الاستخبارات البريطانية ريتشارد تملس في كتابه "الموساد": (وثائق تدين جهاز الموساد الإسرائيلي بأنه زود إيران بكميات كيمائية).[98]
2- وقد صرح (ديفيد ليفي) وزير الخارجية اليهودي في حكومة نتنياهو قائلا : "إن إسرائيل لم تقل في يوم من الأيام أن إيران هي العدو"[99]
3- ذكرت وكالة "رويتر" : "أن القوات الإسرائيلية لما دخلت بلدة النبطية لم تسمح إلا لحزب "أمل" الشيعي بالاحتفاظ بمواقعه وكامل أسلحته".[100]
4- قال حيدر الدايخ وهو أحد القادة في حزب "أمل" الشيعي لمجلة الأسبوع العربي في عام (1983م): ( كنا نحمل السلاح في وجه إسرائيل ولكن إسرائيل فتحت ذراعيها لنا وأحبت مساعدتنا . لقد ساعدتنا إسرائيل على اقتلاع الإرهاب الفلسطيني (الوهابي ) من الجنوب )"[101]

5- قال رئيس الدولة اليهودية السابق : أرييل شارون : (إنني اقترحت إعطاء قسم من الأسلحة التي منحتها إسرائيل ولو كبادرة رمزية إلى الشيعة ... لم ير يوما في الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى البعيد ولا حتى في الدروز)[102]

6- يقول ضابط إسرائيلي من المخابرات الإسرائيلية لجريدة "معاريف" اليهودية عام (1997م) : "إن العلاقة بين إسرائيل والسكان اللبنانيين الشيعة غير مشروطة بوجود المنطقة الأمنية، ولذلك قامت إسرائيل برعاية العناصر الشيعية وخلقت معهم نوعا من التفاهم للقضاء على التواجد الفلسطيني والذي هو امتداد للدعم الداخلي لحركتي حماس والجهاد".[103]

7- ذكرت جريدة "السياسة" : "عاد إلى إسرائيل في الأسبوع الماضي ثلاثة مهندسين بعد أن عملوا لمدة (20) يوماً في ترميم بنى تحتية قريبة من المنشأة النووية في مدينة "بوشهر" الإيرانية تضررت من هزات أرضية سابقاً"[104]

8- وقد حافظت إيران الفارسية على موقفها من إسرائيل أثناء الحروب العربية-الإسرائيلية الثلاث, وواصلت تزويد إسرائيل بالنفط في فترة الحظر النفطي الذي فرضه العرب في سبعينات القرن الماضي. وساهم اليهود البالغ عددهم 100 ألف يهودي في إيران في المحافظة على عافية حركة التجارة الإيرانية-الإسرائيلية النشيطة.

9- كتب الصحفي البريطاني "سيمون تيسدال" في صحيفة "الغارديان" البريطانية مقالاً بعنوان: "التاريخ يزوّد رؤية إيران للعراق بوقودها"، وقال في المقال: "إن الزعماء الإيرانيين - وإن اختلفوا مع إدارة بوش - ممتنون لها؛ لأنها خلصتهم من حكم صدام"[105]

وإذا كان التعاون بين الرافضة واليهود بهذا الحجم، فهل يرجى يا معاشر المسلمين من الرافضة نصر للسنة وأهلها؟ لا والله لا يكون هذا، ولذا فإننا نقول: لا نحب الرافضة، ولا نواليهم ولا نناصرهم ولا نثق بهم ولا نقاتل معهم ولا نستكثر بهم من قلة، ولا نتقوى بهم من ضعف فإنهم الداء العضال والسم الزعاف والخطر العظيم والشر المستطير، على الإسلام والمسلمين.

وها هو التاريخ يعيد نفسه بما قدمه الرافضة من ولاء ومناصرة لليهود والنصارى في العراق للقضاء على أهل السنة، وإقامة دولة رافضية موالية لليهود والنصارى في أرض الفرات، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية حيث يقول: "والرافضة ليس لهم سعي إلا في هدم الإسلام، ونقض عراه، وإفساد قواعده"[106]

ولله در القائل:

لا تركنن إلى الروافض إنهم *** شتموا الصحابة دون ما برهان
لُعنوا كما بغضوا صحابة أحمد *** ووداهم فرض على الإنسان
حب الصحابة والقرابة سنة *** ألقى بها ربي إذا أحياني.[107]

**المبحث الثالث :**

**الفصل الأول : أقوال العلماء والأئمة عن الشيعة الاثني عشرية**

بيّن الأئمة قديمًا وحديثًا حكم الرافضة وعظيم خطرهم.

قال طلحة بن مصرف رحمه الله : الرافضة لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبيحتهم لأنهم أهل ردة.[108]

وقال الأوزاعي: من شتم أبا بكر الصديق فقد أرتد عن دينه.[109]

وقال الشعبي: ما رأيت قومًا أحمق من هؤلاء الخشبية - الرافضة - لأنهم كانوا يقاتلون بالخشب حتى يخرج القائم - لو كانوا من البهائم لكانوا حُمُرًا، ولو كانوا من الطير لكانوا رَخَما.[110] والرخم: جمع رَخمة، وهي من أقذر الطيور وألئمها.

وقال عبد الرزاق الصنعاني: الرافضي كافر.[111]

وقال أشهب بن عبد العزيز: سُئل مالك عن الرافضة؟ فقال: لا تكلمهم ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون.[112]

وقال الشافعي: لم أر أحدًا أشهد بالزور من الرافضة.[113]

وروى الخلال عن عبد الله بن الإمام أحمد، قال سألت أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي؟ فقال: ما أراه على الإسلام.[114]

وقال القاضي عياض في الرافضة: "فهؤلاء قد كفروا من وجوه لأنهم أبطلوا الشريعة بأسرها".[115]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "من زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً ، أو أنهم فسقوا عامتهم ، فهذا لا ريب في كفره ، لأنه كذب لما نصه عليه القرآن في غير موضع : من الرضى عنهم والثناء عليهم ، بل من يشك في كفره مثل هذا فإن كفره متعين".[116]

وقال ابن القيم رحمه الله: "وكذاك أعداء الرسول وصحبه ... وهم الروافض أخبث الحيوان ... نصبوا العداوة للصحابة ثم سموا بالنواصب شيعة الرحمن"[117]

وقال مفتي الديار السعودية سابقًا الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله: "ورافضة هذه الأزمان مرتدون عبدة أوثان".[118]

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: "الرافضة كفار وثنيون يعبدون آل البيت".[119]

قال أبو زرعة وهو أجلّ شيوخ الإمام مسلم : "إذا رأيت الرجل ينتقص امراً من الصحابة فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن القرآن حق والرسول حق وما جاء به حق ، وما أدى إلينا ذلك كله إلا الصحابة . فمن جرحهم إنما أراد إبطال الكتاب والسنة . فيكون الجرح به أليق والحكم عليه بالزندقة والضلال أقوم وأحق".[120]

**الفصل الثاني : هل يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة؟**

التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن, لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل, وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة أهل السنة : محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً والترضي عنهم, والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء, وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عن الجميع، والرافضة خلاف ذلك, فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها.

وهل شيوخ الشيعة يجتمعون معنا نحن أهل السنة على رب واحد ونبي واحد وامام واحد؟ أجاب على هذا السؤال إمامهم نعمة الله الجزائري بقوله : إنا لم نجتمع معهم (أي مع أهل السنة) على إله واحد، ولا على نبي واحد، ولا على إمام واحد، وذلك أنهم يقولون : إن ربهم هو الذي كان محمد صلى الله عليه وآله نبيه، وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي بل نقول : إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا[121].

ولقد انخدع بهم كبار العلماء الصادقين الذين سعوا وجدّوا في التقريب بين الرافضة وأهل السنة، من أواخر من صرّح بانخداعه بدعوة التقريب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سابقاً يوسف القرضاوي – رحمه الله – حيث قال : (إنّي ظللت لسنوات أدعو إلى تقريب بين المذاهب، وسافرت إلى إيران أيام الرئيس السابق محمد خاتمي، هم ضحكوا عليّ وعلى كثير مثلي، وكانوا يقولون إنهم يريدون التقريب بين المذاهب)[122]

**الخاتمة ونتائج البحث :**

ويتضح مما سبق أن التشيع الأول بدأ كحزب يرى أحقية علي بن أبي طالب في الخلافة، ثم تطور حتى أصبح فرقة عقائدية وسياسية انضوي تحت لوائها كل من أراد الكيد للإسلام والدولة المسلمة، حتى أن المتتبع للتاريخ الإسلامي لا يكاد يرى ثورة أو انفصالاً عن الدولة الأم أو مشكلة عقائدية إلا وكان الشيعة بفرقها المتعددة وراءها أو لهم ضلع فيها. ولهذا اصطبغ التاريخ الإسلامي بكثير من الثورات والتمزق، ونظرًا لوجود عناصر مندسّة بين المسلمين يهمها استمرار هذا الخلاف فإن المشكلة لم تنته، بل استمر الخلاف وكاد التشيع أن يكون دينا مختلفا عن الإسلام تماما، وقد استغلت الدوائر الغربية والمستشرقون هذا الخلاف لتصوير المسلمين شيعا وأحزاباً متناحرة. بل يقارنونه بالمسيحية التي بلغت فرقها المئات.

وفي نهاية هذا البحث توصلنا إلى عدة نتائج مهمة، وهي :

- إن الشيعة الاثني عشرية ليسوا مسلمين بل هم أشدّ كفراً وأكثر نفاقاً من سائر الكفار والمشركين.
- من لا يكفّرهم من المسلمين بعد الإلمام بحقيقتهم فهو أيضاً كافر.

وختامًا نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يحيينا على التوحيد والسنة ويتوفانا على ذلك وهو راض عنا، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته ويعز أوليائه ويخذل أعدائه، وأن يكفينا وإخواننا المسلمين شر الأشرار وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار.

## الهوامش :

1 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح (القاهرة : دار الشعب، 1987م)، ص132، رقم الحديث : 7349.

2 أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي)، ص1322، رقم الحديث : 3992.

3 سورة آل عمران : 103.

4 سورة الأنعام : 153.

5 ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1995م)، ص301.

6 محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403م)، ص259.

7 ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1995م)، ص300–301.

8 سورة الفرقان : 52

9 ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1995م)، ص100.

10 والخشبية : هم الرافضة سموا بذلك لقولهم إنا لا نقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم فقاتلوا بالخشب (ابن تيمية، مختصر منهاج السنة، ص19)

11 ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المحقق: محمد رشاد سالم (المملكة العربية السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1986م)، ص22

12 المصدر السابق : ص23

13 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح حسب ترقيم فتح الباري (القاهرة : دار الشعب، 1987م)، ج4، ص75، رقم الحديث : 3017.

14 أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تعليق : الشيخ الألباني (بيروت : دار الكتاب العربي)، ج3، ص8، رقم الحديث : 2675.

15 أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت : دار المعرفة، 1379هـ)، ج12، ص270، (باب حكم المرتد والمرتدة) و ج9، ص167.

16 بدر الدين العيني الحنفي، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (بيروت : دار إحياء التراث العربي)، ج24، ص79

17 السيد أنوار شاه الكاشميري، فيض الباري شرح صحيح البخاري، ج5، ص194.

18 ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تحقيق : خليل شحادة (بيروت : دار الفكر، 1988م)، ص587؛ و أبو عبد الله الذهبي: صدق النبأ ، ص: 78، 79 ./ وابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء: عبد الله بن سالم – عبد الله بن أبي عائشة، ص: 5./ الحافظ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (بيروت :مؤسسة الأعلمي للمطبوعات) ج3، ص289.

19 الحسن بن موسى النوبختي، فرق الشيعة (بيروت : دار الأضواء، 1427م)، ص43–44.

20 المصدر السابق : ص50.

21 عبد الرحمن بن سعد الشثري، عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤال وجواب (الرياض – المملكة العربية السعودية : دار التوحيد للنشر، 1437ه)، ص 29–32

22 محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي (ببيروت : دار المرتضى، 1426هـ)، ص402–403.

23 الحسن بن موسى النوبختي، فرق الشيعة (بيروت : دار الأضواء، 1427م)، ص126.

24 يوسف الحلي، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تحقيق : الدركاهي (بيروت : دار المفيد) ص8 ؛ شاذان بن جبرائيل القمي، كتاب الفضائل (بيروت : مؤسسة الأعلمي، 1408هـ)، ص152

25 المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى: 840 هـ)، المنية والأمل في شرح الملل والنحل (بيروت: دار الندى للطباعة والنشر والتوزيع، 1410هـ – 1990م)، ص30

26 الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي(المتوفى: 381 هـ)، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، (طهران : مكتبة الصدوق، 1391هـ) ، ص121–122

27 عبد الله بن محمد رضا بن محمد آل شُبّر (1188 هـ – 1242 هـ)، مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار (مصر : مؤسسة النور، 1407هـ)، ص397.

28 أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي، مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار (بيروت : المطبعة العلمية، 1393هـ – 1973م)، ص99

29 محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي (ببيروت : دار المرتضى، 1426هـ)، ص308

30 المصدر السابق، ص347

31 محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403هـ)، ص111 ؛ محمد بن يعقوب الكليني، فروع الكافي (بيروت : دار المرتضى، 1428هـ)، ص82.

32 محمد بن يعقوب الكليني، فروع الكافي (بيروت : دار المرتضى، 1428هـ)، ص224.

33 الطوسي، رجال الكشى، تحقيق : الميبدي والموسويان (إيران : مؤسسة الطباعة، 1382هـ)، ص490 – 491

34 محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي (ببيروت : دار المرتضى، 1426هـ)، ص308 (كتاب الحجة ح4، باب أن الأرض كلها للإمام)

35 ابن بابويه القمي، من لا يحضره الفقيه ( بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، عام 1426هـ)، ص588، (باب المتعة)

36 حسين الموسوي، كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ( دمشق : دار اليقين، 1421هـ)، ص35 (باب المتعة وما يتعلق بها)

37 الحر العاملي، وسائل الشيعة، تقديم : المرعشي (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1427ه)، ج14، ص486 (أبواب المتعة : باب إباحتها)

38 الخميني، تحرير الوسيلة ( بيروت : دار التعارف للمطبوعات، 1424هـ)، ج2، ص221، (كتاب النكاح : المسألة الثانية عشر)

39 جريدة الاطلاعات الإيرانية العدد 15901 في تاريخ 16/ 8/ 1399هـ.

40 الجزائري، الأنوار النعمانية (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ج1، ص81

41 الخميني، الحكومة الإسلامية (إيران : مركز الإمام الخميني الثقافي، 1425هـ)، ص69

42 الحسن بن سليمان الحلي، مختصر بصائر الدرجات (بيروت : دار المفيد، 1423ه)،. ص417 رقم 512؛ الجزائري، الأنوار النعمانية (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410ه)، ج2، ص85–86

43 الحسن بن سليمان الحلي، مختصر بصائر الدرجات (بيروت : دار المفيد، 1423ه)،. ص430 رقم 514.

44 البياضي، الصراط المستقيم، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ( : المكتبة المرتضوية، 1425هـ)، ج3، ص155

45 محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403هـ)، ج25، ص172

46 الجزائري، الأنوار النعمانية (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ج1، ص53

47 المصدر السابق : ج1، ص63

48 أبو النظر محمد بن مسعود العياشي، تفسير العياشي (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ج2، ص240 (سورة إبراهيم)

49 محمد باقر المجلسي، جلاء العيون ( إيران)، ص45

50 حسين الموسوي، كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ( دمشق : دار اليقين، 1421هـ)، ص137–138

51 البياضي، الصراط المستقيم، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ( : المكتبة المرتضوية، 1425هـ)، ج3، ص29

52 محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403هـ)، ج95، ص199

53 المصدر السابق : ج30، ص381

54 ضياء الصالحين، ص513

55 الجزائري، الأنوار النعمانية (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ج1، ص64

56 المصدر السابق، ج1، ص81

57 علي بن حسين بن علي العاملي المعروف بين الشيعة بالمحقق الكركي، نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، ص140

58 الطبرسي، الاحتجاج، تعليق : محمد باقر الخرسان (إيران : مؤسسة الطباعة، 1328هـ)، ج 1، ص86

59 محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي ( بيروت : دار المرتضى، 1426هـ)، ج2، ص751

60 البياضي، الصراط المستقيم، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ( : المكتبة المرتضوية، 1425هـ)، ج3، ص168 ؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403هـ)، ج22، ص246 ؛ الميزان في تفسير القرآن، ج19، ص346

61 علي بن إبراهيم القمي، تفسير القمي، إشراف : لجنة التحقيق والتصحيح في مؤسسة الأعلمي، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ص712 (سورة التحريم) ؛ المازندراني، شرح أصول الكافي، تحقيق : عاشور (مؤسسة التاريخ العربي، 1429هـ)، ج10، ص105، ح2 (باب الضلال)

62 البياضي، الصراط المستقيم، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ( : المكتبة المرتضوية، 1425هـ)، ج3، ص165

63 حق اليقين في معرفة أصول الدين، عبد الله شبر (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ص347 ؛ علي بن إبراهيم القمي، تفسير القمي، إشراف : لجنة التحقيق والتصحيح في مؤسسة الأعلمي، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ص712 (سورة التحريم)

64 حسين الموسوي، كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ( دمشق : دار اليقين، 1421هـ)، ص24

65 جعفر بن قولويه القمي، كامل الزيارات (بيروت : دار المرتضى، 1429هـ) ص183 ؛ الطوسي، تهذيب الأحكام (بيروت : دار المرتضى، 1428هـ)، ج6، ص1306

66 محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بـ "المفيد"، تصحيح اعتقادات الإمامية، تصحيح : حسين دركاهي (1414ه – 1993م)، ص137 (فصل في التقية)

67 محمد مغنية، الشيعة في الميزان، تحقيق : الغريري (دمشق : مؤسسة دار الكتاب، 1426هـ)، ص100

68 عبد الرحمن بن سعد الشثري، عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤال وجواب (الرياض – المملكة العربية السعودية : دار التوحيد للنشر، 1437ه)، ص207

69 الحسن العسكري، تفسير الحسن العسكري، تحقيق : الانديمشكي (إيران : منشورات ذوي القربى، 1384هـ)، ص293

70 محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي (بيروت : دار المرتضى، 1426هـ)، ج2، ص573 (كتاب الإيمان والكفر ح5، باب التقية)

71 ابن بابويه القمي، من لا يحضره الفقيه ( بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، عام 1426هـ)، ج2، ص253، ح1928 (باب صوم يوم الشك) ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، تقديم : المرعشي (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1427ه)، ج11، ص248، ح26 (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان عليه السلام)

72 الخميني، مع تذييلات الطهراني، المكاسب المحرمة، (قم – إيران : مؤسسة إسماعيليان، 1410هـ) ج2، ص163

73 محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي (بيروت : دار المرتضى، س1426هـ)، ج2، ص572 (كتاب الإيمان والكفر ح2، باب التقية)

74 ابن بابويه القمي، جامع الأخبار (إيران : 1354هـ)، ص110، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403هـ)، ج72، ص395، ح13 (باب التقية والمداراة).

75 ابن بابويه، فقه الرضا، تحقيق : مؤسسة آل البيت (المؤتمر العالمي، 1406هـ)، ص338، (باب حق النفوس)؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403هـ)، ج78، ص347، ح4 (كتاب الروضة، باب مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليه السلام)

76 ابن بابويه القمي، جامع الأخبار (إيران : 1354هـ) ص110؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403هـ)، ج72، ص412، ح61 (باب التقية والمداراة)

77 المصدر السابق

78 المفيد، أوائل المقالات (بيروت : دار المفيد للطباعة)، ص46 (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن)

79 المصدر السابق، ص77–78 (القول في الرجعة)

80 تارا، جاواد. دائرة المعارف العلوية (قم، إيران : المطبعة العلمية)، ج1، ص253

81 محمد جواد العاملي (المتوفّى : 1226هـ)، مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة (مصر : المطبعة الرضوية، 2017م)، ج2، ص69 (كتاب الصلاة)

82 محمد بن يعقوب الكليني، فروع الكافي (بيروت : دار المرتضى، 1428هـ)، ج5، ص787 ؛ الطوسي، تهذيب الأحكام (بيروت : دار المرتضى، 1428هـ)، ج6، ص1380، ح2

83 ابن بابويه القمي، علل الشرائع (بيروت : دار المرتضى، 1427هـ)، ج2، ص478–480، ح1 ؛ محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي (بيروت : دار المرتضى، 1426م)، ج2، ص423 (باب طينة المؤمن والكافر)

84 محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار (بيروت : إحياء التراث العربي، 1403هـ)، ج8، ص368–370 (باب ذكر من يخلّد في النار ومن يخرج منها) ؛ الجزائري، الأنوار النعمانية (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ج2، ص306 ؛ الطوسي، تهذيب الأحكام (بيروت : دار المرتضى، 1428هـ)، ج4، ص849، ح7 ؛ ابن بابويه القمي، علل الشرائع (بيروت : دار المرتضى، 1427هـ)، ج2، ص519.

85 محمد بن يعقوب الكليني، فروع الكافي (بيروت : دار المرتضى، 1428هـ)، ج3، ص122 (كتاب الجنائز : باب الصلاة على الناصب).

86 يقصدون بالمخالف : من يتولّى أبا بكر وعمر – رضي الله عنها –، قال آيتهم محمد الحكيم في كتابه : المحكم في أصول الفقه، ج6، ص194 : (الظاهر أن المراد بالعامة المخالفون الذين يتولون الشيخين ويرون شرعية خلافتهما على اختلاف فرقهم)

87 ابن بابويه، فقه الرضا، تحقيق : مؤسسة آل البيت (المؤتمر العالمي، 1406هـ)، ص178 (باب الصلاة على الميت).

88 حسين الموسوي، كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ( دمشق : دار اليقين، 1421هـ)، ص46

89 ابن كثير، البداية والنهاية (بيروت : دار الفكر، 1407هـ – 1986م) ج13، ص200–203 / ابن خلدون (المتوفى: 808هـ)، تاريخ ابن خلدون (بيروت : دار الفكر، 1408هـ – 1988م)، ج3، ص662 – 663 / جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تاريخ الخلفاء، المحقق: حمدي الدمرداش (القاهرة : مكتبة نزار مصطفى الباز، 1425هـ–2004م)، ج1، ص328–334

90 علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط (مصر : دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2008م) ج1، ص235

91 المصدر السابق : ج1، ص240

92 المصدر السابق، ج1، ص 291–292

93 عبد الله محمد الغريب، "أمل" والمخيمات الفلسطينية (1406هـ/1986م)، ص69

94 عماد علي عبد السميع حسين، خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية، ج1، ص107

95 صحيفة سبق الالكترونية، تم النشر في : 08 سبتمبر 2016، 12:00 مساءً

96 عبد الله محمد الغريب، أحوال أهل السنة في إيران، ج3

97 ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المحقق: محمد رشاد سالم (المملكة العربية السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1986م)، ج3، ص378

98 علي بن نايف الشحود، حزب الله اللبناني في الميزان، ج2، ص230

99 جريدة هارتس اليهودية بتاريخ / 1997/06/01م.

100 انظر أخبار رويتر بتاريخ : 1982 /07/01م.

101 لقاء صحفي مع حيدر أجرته مجلة الأسبوع العربي 1983/10/24م.

102 أنطوان عبيد (ترجمة)، مذكرات أريين شارون (بيروت : مكتبة بيسان للنشر والتوزيع، عام 1412ه)، ص 584،

103 صحيفة معاريف اليهودية بتاريخ 1997/09/08م ؛ علي بن نايف الشحود، حزب الله اللبناني في الميزان، ج2، ص195

104 جريدة "السياسة" في عددها الصادر بتاريخ 24/ 04/ 2006م

105 جريدةِ "الغارديان" في عددها الصادر بتاريخ 30 /06/ 2006م

106 ابن تيمية، مختصر منهاج السنة، اختصره : عبد الله الغنيمان (صنعاء – الجمهورية اليمنية : دار الصديق للنشر والتوزيع، 2005م) ج2، ص781

107 أبي محمد عبدالله بن محمد الأندلسي، نونية القحطاني (جدة : مكتبة السوادي للتوزيع، 1995م)، ج1، ص24.

108 ناصر بن علي عائض حسن الشيخ، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم (الرياض : المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، 2000م)، ج3، ص1118

109 شيخ الإسلام ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول (المملكة العربية السعودية، الحرس الوطني السعودي)، ج6، ص62.

110 أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة (دار الراية، 1999م)، ج2، ص532.

111 مجموعة من العلماء الأجلاء، موسوعة شبه الرافضة والرد عليها، ج64، ص316.

112 ناصر بن علي عائض حسن الشيخ، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم (الرياض : المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، 2000م)، ج3، ص1114.

113 نفس المصدر.

114 أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، السنة (الرياض : دار الراية، 1410هـ)، ج3، ص493.

115 ناصر بن علي عائض حسن الشيخ، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم، (الرياض : المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، 2000م)، ج2، ص869.

116 أحمد طلب، من عقائد الشيعة الإثنا عشرية، ص11.

117 أحمد بن إبراهيم بن عيسى، توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، تحقيق : زهير الشاويش (بيروت : المكتب الإسلامي، 1406هـ)، ج2، ص110.

118 مجموع مؤلفات عقائد الرافضة والرد عليها، ج196، ص9

119 فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ج2، ص370.

120 صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، كتاب التوحيد (المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،1423هـ)، ج1، ص131.

121 الجزائري، الأنوار النعمانية (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1410هـ)، ج2، ص278.

122 صحيفة الشرق الأوسط، عدد 12605 في 1434/07/23هـ.